الحركات الأجتماعية الجديدة

كلمات مفتاحية

(حركات اجتماعية – مجتمع عالمي- مواقع التواصل- اللاحركات)

د. عواطف علي خريسان

كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

الملخص
يظل دور الحركات الاجتماعية عاملاً ضاغطاً على الانظمة السياسية في ظل غياب او ضعف الاحزاب السياسة الفاعلة خصوصاً في بلدان العالم الثالث، و وسيلتها في ذلك الاحتجاجات والانتفاضات والثورات الشعبية، ولقد استفادت الحركات الاجتماعية من التطور الهائل في المجال التكنولوجي، لتحقيق التواصل وحشد الاشخاص من مختلف انحاء العالم، باتجاه إحداث التغيير في القضايا التي تشكل الهموم المشتركة للانسانية سواء أكانت انتزاعاً للحقوق او مواجهة المخاطر.

New social movements

Dr. Awatif Ali Khresian
College of Arts/ Al-Mustansiriya University

Keyword(Social movements- Global community-communication-Nonmovment)

Abstract

The role of social movements remains a strain on the political systems in the absence or weakness of active political parties, especially in third world countries, and its device the protests and popular uprisings and revolutions, and have social movements have benefited from the enormous development in the field of technology, to achieve communication and a crowd of people from around the world , the direction of change in the issues of common concerns for human rights, whether grab or face risks

المقدمة
اولاً : هدف البحث
ثانياً : مشكلة البحث
ثالثاً : في مفهوم الحركات الاجتماعية
رابعاً : مقاربة نظرية في تفسير الحركات الاجتماعية
- نظرية السلوك الجماعي
- نظرية تعبئة الموارد
- نظرية الحركة الاجتماعية الجديدة
- نموذج الفعل- الهوية

خامساً : انواع الحركات الاجتماعية
سادساً: الحركات الاجتماعية الجديدة

- المجتمع المدني العالمي
- مواقع التواصل الاجتماعي
- اللاحركات اجتماعية

الخلاصة

الهوامش

المقدمة

نشأ مفهوم الحركات الاجتماعية منذ البداية ليعبر عن حالة الاغتراب السياسي والثقافي والاجتماعي، التي سادت فئات العمال والشباب والطلاب في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين مع تفجر ثورة الشباب التي اجتاحت الدول الراسمالية، لتعبر عن فعل جماعي احتجاجي لتغيير الواقع الاجتماعي والسياسي ،فتمثلت بحركات الدفاع عن حقوق المرأة والحركات الطلابية والبيئية او ضد الحروب، ويرى الآن تورين ان تنامي هذه الحركات في المجتمع ما بعد الصناعي يدل على اخفاق النظام الديمقراطي في ضمان الحرية والمساواة والإخاء، فالدولة بمختلف اجهزتها القمعية والايديولوجية تعمل جاهدة على التقليص من مساحات الحرية، لذا تظهر هذه الحركات الاحتجاجية الجديدة كوسيلة وحيدة لاسترجاع هذه الحرية، ومع حدوث التغييرات في النظام العالمي الجديد ظهرت حركات جديدة، اخذت تهتم بقضايا ومشكلات جديدة كالدفاع عن حقوق المهاجرين، او الحركات المناهضة للعولمة، هذه الحركات الاجتماعية الجديدة اخذت تتميز بسمات مختلفة عن الحركات القديمة، فهي لاتتحدد بطبقة معينة، وانما تتبنى هويات متنوعة عابرة للطبقات، وتعتمد التنظيم غير الرسمي.

لذا في ضوء ما سبق يسعى البحث الى التعرف على مفهوم الحركات الاجتماعية بشكل عام، وتفسير نشوء الحركات الاجتماعية وفقاً لمقاربات نظرية مختلفة، والتعرف على الحركات الاجتماعية الجديدة، التي انبثقت من التغير والتطور الذي اجتاح العالم خلال القرنين العشرين والحالي.

اولاً : هدف البحث

يمكن تحديد اهداف البحث فيما يأتي :

- التعرف على مفهوم الحركات الاجتماعية
- معرفة مدى تأثير الحركات الاجتماعية الاحتجاجية في أحداث التغيرات المنشودة من قبل الفاعليين المنضويين ضمنها .
- التعرف على الحركات الاجتماعية الجديدة التي انبثقت بعد التطور الذي اجتاح العالم .

ثانياً: مشكلة البحث

طرح البحث **مجموعة** من التساؤلات وهي :

- ما طبيعية الحركات الاجتماعية ؟
- هل للحركات الاجتماعية قدرة على التاثير واحداث التغيير في السياسات والاوضاع السائدة ؟
- كيف أثرت التغييرات المتسارعة في الاقتصاد والتكنولوجيا في افراز حركات اجتماعية جديدة ؟

ثالثاً : في مفهوم الحركات الاجتماعية*

نشأ مفهوم الحركات الاجتماعية منذ البداية ليعبر عن حالة من الاغتراب السياسي والثقافي والاجتماعي،سادت بين فئات محددة من العمال والشباب والطلاب منذ حقبة الخمسينيات من القرن العشرين، ثم زادت حدتها خلال فترة الستينيات حتى بلغت ذروتها عام ١٩٦٨ مع تفجر ثورة الشباب التي اجتاحت معظم الدول الغربية الراسمالية، وانتقلت منها لتمتد الى بعض الدول النامية الاسيوية واللاتنية[١]،حيث ظهرت هذه الحركات لمواجهة المخاطر التي احدقت بالمجتمعات البشرية لتعبر عن فعل جماعي احتجاجي لتغيير الواقع الاجتماعي والسياسي ،فتمثلت بحركات الدفاع عن حقوق المرأة والحركات الطلابية والبيئية او ضد الحروب، ومع حدوث التغييرات في النظام العالمي الجديد ظهرت حركات جديدة اخذت تهتم بقضايا ومشكلات جديدة كالدفاع عن حقوق المهاجرين او الحركات المناهضة للعولمة .

ولكن ماذا نعني بالحركات الاجتماعية ؟ يرى عالم الاجتماع الفرنسي الآن تورين الذي انشغل الى حد بعيد بالحركات الاجتماعية ممارسة وتنظيراً، ان هذه الحركات هي فعل خاص يؤشر على سلوك جمعي لفاعلين من جماعة معينة تناضل ضد جماعة أخرى من اجل القيادة الاجتماعية، فالصراع حاضر بقوة في مستوى هذه الحركات، ويميز تورين في تصنيفه للحركات بين الجانب النوعي المتصل بالاشكال والصيغ، والجانب التنظيمي المفتوح على شروط الانتاج والتكوين، لذا يتعين النظر اليها في نسق من التفاعلات التي تنطوي عليها[٢]، ويرى تورين ان تنامي هذه الحركات في المجتمع ما بعد الصناعي يدل على اخفاق النظام الديمقراطي في ضمان الحرية والمساواة والإخاء ،فالدولة بمختلف اجهزتها القمعية والايديولوجية تعمل جاهدة على التقليص من مساحات الحرية، لذا تظهر هذه الحركات الاحتجاجية الجديدة كوسيلة وحيدة لاسترجاع هذه الحرية[٣]،

و يعرفها هربرت بلومر بانها مشروع جماعي يهدف الى انشاء طريقة جديدة للحياة، ونجد اسس دوافع المنظمين لها في عدم قدرتهم على اشباع مصالحهم من الحياة الحالية من جانب، ومن جانب اخر املهم ورغبتهم في تحقيق الخطة الجديدة او النظام الجديد للحياة [٤]، يتضمن تعريف بلومر ان ظهور هذه الحركات هو نتيجة

لظروف واقع المجتمع ورفض افراد المجموعة للنظام الموجود واحساسهم بعدم الرضا لعدم قدرته على تحقيق مصالحهم.

وتنشط الحركات الاجتماعية خارج نطاق القنوات المؤسسية النظامية، من اجل تعزيز او مقاومة التغيير سواء داخل مؤسسة او نظام او مجتمع ما او على مستوى النظام العالمي ككل[٥].

كما تعرف الحركات الاجتماعية بانها انشطة جماعية منظمة حرة تعمل من خلال انماط غير مؤسسية، من اجل احداث تغير داخل المجتمع ، اي انها تتميز باربعة عناصر اساسية هي الجماعية : فهي عبارة عن جماعة من الناس يعملون معاً، وحدة الاهداف والوسائل : فهي تقوم على توحيد الرؤى حول الهدف المشترك من العمل الجماعي لإحداث التغيير داخل مجتمعهم ، تنظيم غير رسمي : فهناك انتشار نسبي للجماعية مع مستوى منخفض من التنظيم الرسمي، التلقائية : فتتميز اساليب العمل والافعال بدرجة عالية نسبياً من العفوية والتلقائية كما تتخذ طابع غير مؤسسي الى جانب اشكال غير تقليدية ومبتكرة للفعل[٦] .

اما تشارلز تلي فيرى ان الحركات الاجتماعية سلسلة مستدامة من التفاعلات بين اصحاب السلطة واشخاص يضطلعون بالتحدث نيابة عن قاعدة شعبية تفتقد الى تمثيل رسمي، وذلك في مجرى إذاعة هؤلاء الاشخاص لمطالب واضحة لإجراء تغيير في توزيع او ممارسة السلطة وتدعيم هذه المطالب بمظاهرات عامة من التأييد[٧] ويرى بانها تقوم على تآلف او تركيب ثلاث عناصر وظيفية اساسية هي[٨] :

١- الحملة : وهي عبارة عن مجهود عام مستدام ومنظم يملى مطالب جماعية على سلطات مستهدفة .

٢- ذخيرة الحركة الاجتماعية : عبارة عن توظيف لتوليفات ممكنة من بين اشكال العمل السياسي التالية : خلق جمعيات وتحالفات ذات اهداف خاصة، لقاءات عامة، مواكب مهيبة، اعتصامات، مسيرات، مظاهرات، حملات مناشدة، بيانات في الاعلام العام، مطويات او كراسات سياسية.

٣- عروض الوقفة او مؤهلات التحرك: وهي عبارة عن تمثيل المشاركون لجملة من الصفات العامة الموحَدة هي الجدارة، الوحدة، والزخم العددي، والالتزام تجاه انفسهم او تجاه قاعدتهم الشعبية .

وعليه يمكن تحديد شروط ترتبط بوجود الحركات الاجتماعية وتحدد طبيعتها وأهدافها وهي[٩]:

١- ان الحركات الاجتماعية تعبر عن ظواهر جماعية تحتوي على معتقدات وافعال يتم ترجمتها عن طريق اعضاء الجماعة، اي التركيز يكون على سلوك الجماعة ككل وليس سلوك الافراد.

٢- ان الحركات الاجتماعية تصل بأعضاء الجماعة الى لإدراك بوجود سلبيات ينبغي تغييرها في مجالات سياسية او اقتصادية او ثقافية.

٣- ان الحركات الاجتماعية تكون لها مطالب معينة تحرك العمل الجماعي، سواء يتعلق بإحداث تشريعات اجتماعية او تغيير النظام القائم فهي محاولة جماعية لتغيير المجتمع، وعليه تمثل نقطة محورية للصراع الاجتماعي.
٤- الفكرة الرئيسية في نشاط الحركات الاجتماعية هي فكرة التغيير، بمعنى ان المطالبة بالتغيير تتجاوز المطالب الجزئية والاهداف قصيرة المدى لتمتد الى الاهداف الكلية، فموجات الشغب او التمردات الطلابية تكتسب مغزاها لانها تكون مقدمات لموجات تغيير اجتماعي اشمل.

ونستدل من تعاريف الحركات الاجتماعية اعلاه، بانها جماعات متنوعة، تتمتع بدرجة من التنظيم، و وسائل تعبئة وافكار مشتركة، لتحقيق اهداف محددة من خلال التاثير واحداث التغيير في السياسات والاوضاع السائدة .

رابعاً : مقاربة نظرية في تفسير الحركات الاجتماعية

تختلف النظريات المفسرة للحركات الاجتماعية من حيث مكوناتها واهدافها وما يرتبط بها من دوافع وفقاً لإختلاف وجهات نظر اصحابها، وابرز هذه النظريات هي

١- نظرية السلوك الجماعي

اطلقها بعض المفكرين حول الحركات الاجتماعية في الاربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، وتدين هذه النظرية بالكثير لمدرسة شيكاغو ولبارك ومن بعده بلومر، كما تدين لبعض الوظيفيين أمثال سملسر ، وبعض الباحثين من علم النفس الاجتماعي مثل تيد غور، وتستند في تفسيرها للحركات الاجتماعية الى خلاصات علم النفس الاجتماعي وسيكولوجية الجماهير[١٠]، وقد ربطت هذه النظرية مفهوم الحركات الاجتماعية بحدوث أنشطة مثل الهبات الجماهيرية، والمظاهرات، واشكال من الهستيريا الجماعية ، اي بردود افعال ليست بالضرورة منطقية في مواجهة ظروف غير طبيعية من التوتر الهيكلي بين المؤسسات الاجتماعية الاساسية، ويرى اصحاب هذه المدرسة ان الحركات قد تصبح خطيرة مثل (الحركات الفاشية في المانيا وايطاليا واليابان) [١١]، اي ان هذه النظرية تشير الى ان افعال هذه الحركات تحمل في طياتها أثاراً انحرافية وهي انعكاس لمجتمع مريض، ذلك ان المجتمعات عندما تكون في حالتها الطبيعية الصحية لاتحتاج لوجود مثل هذا النوع من الحركات الاجتماعية الانحرافية لوجود آليات مؤسسية للتعبير كالمشاركة السياسية والاجتماعية .

٢- نظرية تعبئة الموارد

تطورت هذه النظرية في ستينيات القرن العشرين، وتستند هذه المقاربة الى تشكل الحركات الاجتماعية وطرق عملها وفقاً لتوافر الموارد (خاصة الموارد الاقتصادية والسياسية والاتصالية) المتاحة للمجموعة، والقدرة على استعمال تلك الموارد ، وظهرت الارهاصات الاولى لهذه النظرية في أمريكا مع تنامي

الحركات النسائية وحركات السود والمدافعين عن البيئة، ويُعد أوبرشال وغامسون وتيلي وماكاثي زالد من ابرز منظَري هذا الاتجاه[١٢]، واهتمت هذه النظرية بدراسة الاحتجاجات كشكل عقلاني، فهي ترى ان وقوع التعبئة الجماهيرية انما ناتج عن تطور في الوعي وتفكير عقلاني، وتركز على دور وثقل التنظيم عند القيام بالتعبئة الاحتجاجية،فالجماعات المنظمة تقوم بتقسيم جيد للادوار والمهام خاصة عند الازمات، وتقوم بتوفير جميع الاجهزة والوسائل اللازمة للقيام بنشاطاتها في احسن صورة من اجل تحقيق اهدافها التي دفعتها للاحتجاج[١٣]، اي يرى اصحاب هذا الاتجاه ان فعل الحركات الاجتماعية هو استجابة منطقية عقلانية تتسم بالفاعلية الاجتماعية لمواقف وظواهر جديدة طرأت على المجتمع، مما دفع بهذه الحركات للتأثير خاصة على القضايا السياسية في النسق المجتمعي.

٣- نظرية الحركة الاجتماعية الجديدة.

تم تأصيل هذه النظرية في اوربا لتبرير مجموعة من الحركات الجديد التي عرفتها الستينيات والسبعينات من القرن الماضي، وطورت مع فريق آلان تورين في فرنسا، وألبرتو ميلوتسي في ايطاليا، وكلوس أوف في المانيا، وكريسي في سويسرا،وكلاندير وتارد رايتشمان وكوبمانس وفرناندیز في اسبانيا[١٤]، وتنظر هذه النظرية للحركات الاجتماعية كفعل اجتماعي عاكس لتناقضات المجتمع الحديث بسبب العولمة والنيوليبرالية والبيروقراطية المفرطة، وتختلف هذه الحركات الجديدة عن القديمة، بانها تؤشر الانتقال من الدفاع عن المصالح الطبقية الى الدفاع عن المصالح غير الطبقية المتعلقة بالمصالح الانسانية الكونية، اي ان الحركات الاجتماعية الجديدة تهتم اكثر بتطوير الهوية الجماعية والمراهنة على الفئات الوسطى بدلاً عن الطبقة العاملة[١٥]. فهذه النظرية لاتهتم بالايديولوجيات القائمة ، بقدر اهتمامهم بتكوين هوية جماعية متنوعة عابرة للطبقات وتركز على الابعاد القيمية والثقافية والقضايا الاجتماعية بديلاً عن الابعاد المادية والاقتصادية، وهذا يشكل اختلافاً مع موضوعات واهتمامات الحركات الاجتماعية القديمة.

٤- نموذج الفعل- الهوية

ترى هذه المقاربة النظرية ان الحركات الاجتماعية تحول دون الركود الاجتماعي، وهي تقوم ضد الاشكال المؤسسية القائمة والمعايير المعرفية المرتبطة بها، اي انها تقوم ضد المجموعات المهيمنة على عمليات إعادة الانتاج الاجتماعي والاقتصادي، وتشكيل المعايير الاجتماعية، أنصار هذه النظرية يؤكدون ان المجتمعات البشرية سائرة على درب الانتقال من الشكل القديم للراسمالية الصناعية الى مرحلة مجتمع ما بعد التصنيع القائم على البرمجة، حيث يسيطر التكنوقراط وتتنامى عناصر الهيمنة والتوجيه، بينما ينتهي دور الطبقة العاملة كمناضل اساسي ضد الاوضاع القائمة، وبالتالي يكون الصراع ذو طبيعية اجتماعية- ثقافية وليس ذو طبيعية اجتماعية - اقتصادية[١٦]، هذه المقاربة تؤكد ان

ظهور الحركات الاجتماعية الاحتجاجية هو رد فعل لعدم قدرتها على التغيير ومن اجل حماية هويتها من هيمنة التكنوقراط .

خامساً : انواع الحركات الاجتماعية

صنف علماء الحركات الاجتماعية تبعاً لمجالها الى [١٧]:

- الحركات الاصلاحية : هي حركات تشجع تغيير بعض القوانين والمعايير.على سبيل المثال : النقابة الحرفية التي تهدف إلى زيادة حقوق العمال و الحركة الخضراء التى تدعوا إلى سن مجموعة من القوانين البيئية و حركات تأييد عقوبة الإعدام او الحق في الإجهاض. تهدف بعض حركات الإصلاح إلى تغيير في العرف والمعايير الأخلاقية مثل شجب انتاج المواد الإباحية أو انتشار أحد الأديان.
- الحركة الراديكالية: هي حركات تقوم بتغيير انظمة القيم جذرياً. على سبيل المثال : حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة التي دعت إلى تحقيق المساواة و طالبت بالحقوق المدنية كاملة لجميع الأمريكيين بغض النظر عن العرق، وايضا حركة التضامن البولندية التي طالبت بتحويل نظام الستالينية السياسي والإقتصادي إلى نظام ديموقراطي وحركة سُكان الاكواخ في جنوب أفريقيا التي طالبت بالدمج الكامل لسكان الأكواخ مع حياة المدن.

سادساً : الحركات الاجتماعية الجديدة

ظهرت الحركات الاجتماعية الجديدة كفعل اجتماعي عاكس لتناقضات المجتمع الحديث بسبب العولمة والنيوليبرالية والبيروقراطية المفرطة، والتطور السريع في المجال التكنولوجي الذي اتاح المجال العام الحقيقي أو الافتراضي حيث يلتقي الأفراد الذين لديهم اهتماماتهم الشخصية لمناقشة القضايا المشتركة، وتمتاز الحركات الاجتماعية الجديدة بأربع مميزات أساسية ميزتها عن الحركات الاجتماعية التقليدية، وهى كالآتي[١٨]:

١. الأهداف: حيث هدفت تلك الحركات الى تغيير القيم الثقافية والاجتماعية على المستوى الفردي أكثر من تغييرها على مستوى الأبنية الاجتماعية كما كان سائدا في الحركات الاجتماعية التقليدية.
٢. القاعدة الاجتماعية: مثلت الطبقات الاجتماعية القاعدة الاجتماعية الأساسية للحركات الاجتماعية التقليدية، في حين بنيت القاعدة الاجتماعية للحركات الاجتماعية الجديدة على جماعات متعددة.
٣. وسائل الفعل: تعتمد الحركات الاجتماعية الجديدة على تعبئة وتحريك الجماهير في اتجاه محدد كوسائل سياسية حديثة للتأثير على الدولة.
٤. التنظيم: رفضت الحركات الاجتماعية الجديدة الاعتماد على نماذج التنظيم البيروقراطي الرسمي وفضلت الاعتماد على نماذج تنظيمية أكثر مرونة تتيح لأعضائها المرونة والفعالية في المشاركة.

ومن امثلة هذه الحركات الاجتماعية الجديدة المجتمع المدني العالمي، الذي تخطى حدود المجتمع المحلي ليشمل المجتمع العالمي، حيث التضامن الانساني العالمي تجاه القضايا المشتركة، ومنها من كان الجانب المادي التكنولوجي هو الحركة الاجتماعية ذاتها، ومنها من وصف بانه لا حركات اجتماعية حيث التضامن يحدث ضمن الشبكات السلبية، وهي الاتصال التلقائي بين الافراد الذين لا يرتبطون برابطة محددة .

- **المجتمع المدني العالمي**

ان بداية التسعينيات من القرن العشرين، تصاعد استخدام مفهوم المجتمع المدني العالمي، ليمثل توجهاً وتحركاً عالمياً في سياق عالمي بدت فيه علاقات الترابط والتشابك بين قضايا البشر في كل انحاء العالم، ومحاولات للتأثير والتأثر، او خلق تفاعلات أكثر كثافة بين مختلف الفاعلين الدوليين والفاعل الجديد وهو المجتمع المدني العالمي[١٩]، فالمجتمع المدني العالمي ظهر نتيجة لزيادة المخاطر التي يعيشها مجتمع المخاطر العالمي، ليعبر عن ظاهرة عالمية تتخطى الحدود، حيث ينتظم المواطنون من كل الاجناس والعقائد للدفاع عن قضايا وقيم عالمية هناك توافق حولها، مثل الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان، التنمية المستدامة،والمرأة، والبيئة، والعدالة الاجتماعية، ومن ثم فالمجتمع المدني العالمي يعبر عن حركة عالمية تقوم على تأثير المواطن العادي في السياسات والقيم العالمية، لذا اطلق على المجتمع المدني العالمي اسم (الحركة الاجتماعية العالمية)[٢٠].

ان تعريف المجتمع المدني نجد اصوله في النظريات السياسية والاقتصادية لفلاسفة ومفكرين متعددين، فهو امتداد للاساس والنظريات التي ارتبطت بمنظري العقد الاجتماعي، وهيجل وماركس وكرامشي وذلك فيما يتعلق باموراساسية منها [٢١]:

أولها : الحيز المستقل او المساحة القائمة في الفضاء العام بين الاسرة والسلطة او الدولة، ثانيهما : وجود بيئة أخلاقية تحافظ على تأمين الحقوق والالتزامات، وهو ما تم التعبير عنه في تراث النظريات السياسية (الفضيلة المدنية)، ثالثهما : الاحترام المتبادل لتأمين الحقوق الاساسية للآ خرين، وقد كانت قيمة محورية لدى هوبز، ولوك وكانت وهيجل واخرون، رابعهما: الاستقلالية التي بدت وثيقة الصلة باختيارات الافراد والجماعات بالحريات التي اعتبرتها أصول النظريات مكوناً رئيسياً، خامسها: الارتباط ببعد اقتصادي يجسده نظام السوق، فقيم الفضيلة ومواثيق الشرف للمجتمع المدني، تحد من السلوك الاناني والمصلحة الذاتية الرأسمالية، كما تسعى الى إرساء مبادئ العدالة والفرص المتساوية.

كما عُد المجتمع المدني قوة مهمة تحقق التوازن إزاء نفوذ الدولة الوطنية، كما في أطروحة جون لوك القائلة بان المجتمع المدني يوفر الحماية من التجاوزات المحتملة لسلطة الدولة ومن تعسفها، ويطالب مونتسكيو على نحو مشابه، بالتوازن بين سلطة الدولة والاتحادات المدنية، اما توكفيل فدافع عن الحكم الذاتي والمشاركة المدنية بوصفها وسائل للتصدي لانتهاكات السلطة من قبل الدولة او غيرها من الاغلبيات

الاجتماعية، ووفقاً لهابرماس يتطلب التوصل الى الاراء والقرارات الديمقراطية في الاحزاب السياسية والاتحادات والبرلمانات تبادلاً مع الاراء العامة غير الرسمية التي لايمكن صياغتها الا في فضاء مسيس للسياق العام يتطور بشكل مستقل عن هياكل نفوذ الدولة، ويتشكل جوهر المجتمع المدني عبر قيام الاتحادات العفوية والمنظمات والتيارات الاجتماعية التي تصيغ المعضلات الاجتماعية والمظالم للجمهور السياسي[٢٢]، لذا يمكن تعريف المجتمع المدني العالمي، بانه قطاع من منظومة المجتمع المدني في بلد معين او أقليم محدد، يتخطى الحدود الجغرافية ليتضامن وليتشابك مع منظمات مدنية اخرى في مختلف دول العالم، حيث يكون هناك توافق حول قضايا محابة الفقر، واحترام حقوق الانسان، بهدف التأثير في السياسات العالمية والتأثير في الرأي العام العالمي[٢٣]

وقد اختلفت المرجعيات النظرية والتاريخية في ظهور المجتمع المدني العالمي، فالمقاربة الاولى : تقوم على اساس النظر الى المجتمع المدني العالمي باعتباره جزء من تجليات مشروع العولمة(انتشار المعلومات ، وتذويب الحدود بين الدول، وزيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات)[٢٤]، ففي الوقت الذي ساهم فيه الانتشار المعلوماتي وتقدم تكنولوجيا الاتصال في تكوين المجتمع المدني،من منطلق ان انتقال المعرفة والمعلومات يمثل العمود الفقري لاي شبكة عالمية ومنظمة غير حكومية،فان المجتمع المدني العالمي آلية لانتشار المعلومات في الكون مما يساهم في تذويب الحدود بين الدول، اما تماثل المؤسسات هو احد مظاهر العولمة، وعليه فظاهرة المجتمع المدني العالمي تتكون من مؤسسات متشابهة في اهتماماتها والتي تتخطى الحدود القومية، وهي ذات عضوية مرنة مفتوحة عالمياً تعالج قضايا واهتمامات تخص الشأن العالمي[٢٥]، اي ان التقدم التكنولوجي في مجال المعلومات والاتصالات ساهم في تفعيل المجتمع المدني العالمي الذي اخذ يتلاحم عبر الحدود،من خلال الرأسمالية الكونية والعولمة بكل تجلياتها التكنولوجية والاقتصادية والسياسية .

اما المقاربة الثانية : فتقوم على النظر الى المجتمع المدني العالمي باعتبارها جزء من عملية أوسع، هي النضال المشترك من اجل العدالة الدولية والسلام العالمي، و وضع ستراتيجيات و رؤى جديدة للتنمية من اجل نشأة بيئة سياسية واقتصادية دولية مواكبة او مناسبة للتنمية البشرية ذات الوجه الانساني في العالم الثالث، وتجسد هذا الواقع في احداث ١٥ فبراير٢٠٠٣ اذ تجلى المجتمع المدني العالمي في المسيرات الحاشدة في اكثر من ٦٠٠٠ مدينة من ٧٠ دولة في العالم، لمناهضة الحرب الامريكية على العراق، حيث مثلت هذه المسيرات ظاهرة لا يضاهيها شيء في تاريخ البشرية [٢٦].

واظهرت التجارب والدراسات ان المجتمع المدني العالمي قد فرض مكافحة الفساد على الاجندة الدولية والحكومية، وعدل مسارات التنمية، وطور العمل من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان، وفرض حظراً على الالغام والتجارب النووية، واظهرت كذلك ان المجتمع العالمي يمكن ان يلعب دوراً مهماً ومؤثراً وان يشارك في العمل

والمراقبة في مجالات وسياسات كانت تقوم بها المنظمات الحكومية[٢٧]، وقد اخذ المجتمع المدني العالمي دوراً مهماً في ظل القيود التي تفرضها اجهزة الآمن على حركات الاحتجاج الرافضة لسلبيات الواقع، ليمثل صوت الانسان العالمي، المؤمن بالمساواة والمسؤولية المشتركة تجاه قضاياه الانسانية، وفي مقدمتها التنمية البشرية، والعدالة الاجتماعية، والحكم الرشيد، والحقوق والحريات .

- **مواقع التواصل الاجتماعي**

شكلت المواقع الاجتماعية التفاعلية ضمن العالم الافتراضي، فرصة امام الفاعلين الاجتماعيين لتحقيق اهدافهم، من خلال ابداء الاراء والمشاركة في النقاشات بشكل جماعي حول القضايا العامة التي باتت تتعلق بآمن الانسان وحياته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية داخل مجتمعه المحلي، او حتى على مستوى المجتمع العالمي، فإحداث التغيرات الفكرية والايديولوجية من خلال تناقل وتصدير المعلومات كان له دور كبير في الإعداد للحركات الاحتجاجية والثورات والانتفاضات الشعبية.

ويمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بانها، مواقع تتشكل من خلال الانترنت، تسمح للافراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الافراد او المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لإخر ، وابرز هذه المواقع الفيس بوك، وتويتر ، وكوكل بلس، ويوتيوب وانستجرام، واصبحت مواقع التواصل الاجتماعي احد الادوات الرئيسية، ليس فقط لمشاركة الاحدات الاجتماعية ، والافكار الفردية في إطار جمعي بين المستخدمين،او للتعبير عن الافكار السياسية والتوجهات الايديولوجية والمواقف الرسمية للمسؤولين ، وانما اصبحت أحد أدوات صناعة الاحداث والاخبار، وتم استخدامها على مستويات تهدد الامن القومي للدول: تنظيم مظاهرات او توجيه رأي عام أو جمع معلومات او تشبيك تنظيمات إرهابية او تجارة في السوق السوداء او جمع تبرعات لنشاطات مشبوهة او تنظيم احجاجات الكترونية، وقد برزت ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي بوضوح من خلال ثورات الربيع العربي، وتسببت في اقلاق العديد من النظم السياسية والحكومات، واتجهت بعض الدول الى غلقها والبعض الاخر الى مراقبتها، خاصة بعد ان وجدت بعض التنظيمات الارهابية مدخلاً لتجنيد افراد او جمع تبرعات لها من خلالها ، واستخدمتها الحركات الارهابية والسياسية بل والدول في معاركها الفكرية، بصورة اصبحت اقرب الى حرب حقيقة تجري على مواقع التواصل الاجتماعي[٢٨].

ولقد أدى الاتصال الالكتروني منذ منتصف العام ٢٠٠٠ عبر الاطباق المتصلة بالاقمار الصناعية، والهواتف المحمولة ، والانترنت وما تضمن من مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتوتير، الى تثوير صور الاحتجاج الجمعي، فقد اتاح لوجود مجال عام لايخضع للرقابة يتم فيه الاتصال على نحو مقصود، والمناقشة ودعم التعبئة دون تحمل تكلفة اقتصادية او سياسية كتلك المتصلة بالتنظيمات التقليدية، وعلى الرغم من ان الناشطين السياسيين قد ظلوا على نحو غير منظم وبدون قيادة او اتصال دائم

فانهم نجحوا في إن يبقوا محصنين ضد القمع في اثناء عملهم وفي اثناء إدارتهم لتحريك الجماهير[٢٩].

و تتسم الحركات الاحتجاجية الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من السمات فهي حركات وأنشطة غير منظمة ولايوجد لها هيكل إداري او تنسيقي معين، تهدف للدعم والمناصرة، ومنبر للاحتجاج على السياسات الاقتصادية والاجتماعية، مجموعات مرنة من حيث الاهداف التي تسعى اليها فتظهر في معارضة سياسات معينة ثم تختفي ثم تعود بشكل اخر، تتسم بقاعدة جماهيرية افتراضية مناصرة كبيرة ومتغيرة مما لايسمح بحدوث انشقاقات داخلية،كما انها تتمتع بقدرتها على التوعية والتثقيف بشكل اكبر من الحركات التقليدية لما توفره من تداول للمعلومات بشكل اسرع[٣٠].

ويعود استخدام الأنترنيت في الحركات الاحتجاجية بحسب الباحث البريطاني أندروا شادويك إلى بداية التسعينات عندما قامت مجموعة من نشطاء الأنترنيت على منع أحد الشركات التي تعمل على برامج الحاسوب من جمع البيانات والمعلومات الشخصية للمستخدمين، لكي لا يتم الاستفادة منها لاحقا في عملية التسويق، وفي ما يتعلق بالاستخدام السياسي للأنترنيت، فإنه تم تفعيله لأول مرة مع حركة "زاباتيستا سنة ١٩٩٤، وهي جماعة ثورية توجد بجنوب المكسيك تدافع عن السكان الأصليين في استغلال موارد ولاية "تشياباس" وعن حقها في الاستقلال الذاتي ومن التبعية الاقتصادية للقوى الإمبريالية، حيث قامت باستخدام الأنترنيت كوسيلة للتعريف بقضيتها للعالم، وقد لاقت هذه الحركة تعاطف ومساندة من دول العالم، وبحلول عام ٢٠٠٠، قامت شبكة العالمية يوبيل ٢٠٠٠بأوربا، بتنظيم حملات توعوية في أكثر من ٣٠ دولة. شارك فيها كل من دولة السويد، ألمانيا، اليابان، والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول في سبيل إلغاء ديون الدول التي تنتمي إلى العالم الثالث رافعة شعار "لا تنمية بدون إلغاء الديون". وقد لعب فيها الأنترنيت دورا مهما في عملية التنسيق والتعاون ونشر المعلومات والخبرات بين الدول المشاركة في تلك الحملة المناهضة للمؤسسات العالمية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي،[٣١] .

وكان للانترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي في العام ٢٠١١، دوراً كبيراً في اطاحة بعض الانظمة العربية في تونس ومصر وليبيا، اضافة الى الحركات الاحتجاجية في كل من البحرين وسوريا والمغرب،و الاحتجاجات الإيرانية والحركة الخضراء في عام ٢٠٠٩ حيث ظهر دور موقع تويتر في تنظيم الاحتجاجات ، مما دفع بهذه الانظمة الى إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية من اجل تدارك تأثير هذه الحركات، حيث شكل الفيس بوك وتويتر المحرك الناقل للمعلومات والاخبار والصور والفديوهات،وفي التخطيط للاحتجاجات متجاوزاً تأثير الاعلام الرسمي وكسراً لحاجز الخوف من الانظمة السياسية.

كذلك يؤكد ديديه لاوساوو* أنه بفضل الأنترنيت استطاعت نحو أربعين جمعية طلابية يسارية من التنسيق بينها وتنظيم مظاهرات بإسبانيا بسبب السياسة التقشفية

التي اعتمدتها الحكومة الإسبانية نظرا للأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد، حاملة بعض العناوين لتظاهراتها مثل قبيل "لا تصوتوا لهم"، "دولة البؤس" في إحالة ساخرة إلى "دولة الرفاه" التي يبشر بها الخطاب السياسي السائد، كما أن الأزمة المالية التي عرفتها بورصة وول ستريت بمدينة نيويورك الأمريكية أدى إلى خروج حركة شبابية تسمى بحركة "احتلوا وول ستريت" في يوم ١٧ سبتمبر ٢٠١١ عندما نادت بها مجموعات على موقع الفيسبوك وتويتر وغوغل بلاس، وقد لقيت هذه الحركة تعاطف وتأييد العديد من مشاهير العالم[٣٢]، هذا يدل على الاهمية الكبرى لتكنولوجيا المعلومات في تحقيق التواصل والتفاعل الاجتماعي، بحيث امتزجت بجميع نواحي الحياة وعمقت مفهوم المشاركة المجتمعية تجاه القضايا العامة، واتاحت الفرصة للتعبير عن الاراء بشكل حركات احتجاجية على الاوضاع السلبية القائمة ومحاولة معالجتها .

- **اللاحركات اجتماعية**

وضع آصف بيات* في كتابه (الحياة السياسية : كيف يغير بسطاء الناس الشرق الاوسط) مفهوماً جديداً عن الحركات الفردية اطلق عليه (اللاحركات اجتماعية)، وبذلك يتجاوز المفهوم التقليدي للحركات الاجتماعية الرسمية من نقابات عمالية او تنظيمات طلابية.

وتعني اللاحركات اجتماعية عند بيات انها تشير الى الافعال الجمعية لفاعلين غير جمعيين، فهم يجسدون ممارسات مشتركة لاعداد كبيرة من الناس العاديين الذين تؤدي انشطتهم المتشابهة والمتفرقة في الوقت نفسه الى احداث تغير اجتماعي كبير،حتى وان لم تكن هذه الممارسات موجهة بلا أديولوجية او بقيادات معترفة بها او بتنظيمات[٣٣].

واذا كانت هذه اللاحركات اجتماعية بدون ايديولوجية محددة، وقيادات موجهة ، فما هي ملامحها وسماتها؟

يجيب بيات عن ذلك بانها أولا: افعال جمعية لفاعلين لا تربطهم رابطة جمعية، وانما تميل الى ان تتوجه بالفعل وليس بالايديولوجية، وتكون هادئة وتبتعد عن الانتشار الضوضائي مادامت المطالب فردية وليست مطالب معبرة عن جماعات مترابطة، وثانياً: ان الفاعلين في اللاحركات يمارسون على نحو مباشر ما يطلبونه او يدعونه بصرف النظر عن صور العقاب التي تقوم بها الحكومة، ومن ثم فان ما تقوم به اللاحركات ليس سياسة للاعتراض ولكنها سياسة ممارسة للتغيير عبر افعال مباشرة ومتنوعة، وثالثاً : ان اللاحركات تتكون من ممارسات تختلط بالممارسات العادية للحياة اليومية ، فالفقراء الذين يبنون مساكن عشوائية،او الذين يفرشون بضائعهم في شوارع المدينة الجانبية، والمهاجرون على مستوى العالم الذين يعبرون الحدود للبحث عن حياة جديدة، والنساء اللائي يبحثن عن فرص تمكنهن من الذهاب الى الجامعة، والعمل، والشباب الذين يرتدون ما يرغبون الظهور به، ويسمعون ما يريدونه، كل هؤلاء يشكلون ممارسات تندرج تحت اللاحركات، ورابعاً: ان هذه الممارسات لا تنجز من قبل جماعات صغيرة من الناس، وانما ينجزها ملايين من

البشر وان كانوا متفرقين هنا وهناك، فقوة اللاحركات تعتمد قوة الاعداد الكبيرة، اي على ما ينتج من تأثير على معايير وقواعد السلوك السائدة في المجتمع لافراد يعملون الشيئ نفسه بشكل دائم ومستمر[٣٤].

بمعنى اللاحركات اجتماعية يظهر تاثيرها من خلال الشرعية التي تلون بها الافعال التي توصف بانها غير شرعية، ويمكن ان نضرب مثال على ذلك ما حدث بعد سقوط النظام السابق في العراق من اعمال نهب لممتلكات الدولة، وتم اضفاء صفة الشرعية، بعد تلك الممتلكات مُلك للشعب وعليه من حق اي مواطن ان ياخذ نصيبه منها ، كما أن سكان المناطق السكنية العشوائية التي ظهرت واطلق عليها (الحواسم) كونوا مناطقهم بانفسهم بمعزل عن السلطة القانونية، اخذت بمرور الوقت تظهر مقاومة جماعية عند محاولة الحكومة اخلاء او هدم هذه المساكن، كذلك مطالبات المرأة وبشكل مستمر بحقوقها، غيرت صور التسلط الذكوري عليهن .

ان صور التضامن هذه تتكون بشكل اساسي في الفضاءات العامة في نطاق الجيرة ونواصي الشوارع، والمساجد، واماكن العمل،ومحطات الركاب، والجامعات والنوادي الرياضية، وهو ما اطلق عليه اصف بيات الشبكات السلبية التي تشكل احد ملامح اللاحركات اجتماعية، و تشير الى اشكال الاتصال التلقائية بين الافراد الذين لا تربطهم بينهم رابطة، والتي يتم إقامتها عبر اعتراف ضمني باشكال التشابه بينهم، على نحو مباشر في الاماكن العامة وغير مباشر عبر وسائل الاتصال الجماهيرية[٣٥]

فصور التضامن، يمكن ان تظهر عند الباعة الذين يفترشون الارصفة، لكل فرد منهم سلوك عفوي يحقق مصلحته، لكن ما في حال تعرضوا الى تهديد مشترك، سرعان يتم التواصل فيما بينهم .

فالمراحل الاولى للثورة التونسية حدثت عندما أضرم محمد البوعزيزي، وهو أحد الباعة الجائلين النار في نفسه، احتجاجاً على مصادرة احد افراد الشرطة التونسية عربة بيع الخضار الخاصة به، فضلاً عن رفض سلطات المحافظة قبول شكواه، قام الباعة الجائلون في المنطقة التي يسكن فيها البوعزيزي بالتضامن معه، الامر الذي تطور الى مسيرات حاشدة، جمعها حالة التضامن التي ارتبطت بإدراك وجود تهديد مشترك يستهدفهم كباعة، فكانت تلك اللاحركات اجتماعية بمثابة نواة شعلة الثورة التونسية[٣٦].

ان ظهور هذه اللاحركات اجتماعية غير المخططة هو رد فعل ضد الانظمة التسلطية،التي تمارس القمع ضد الفاعليين الذين ينتظمون بشكل جمعي منظم، فعندما ينعدم هامش الحرية، وتنعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، ويزداد الشعور بالحرمان النسبي،يصبح التهديد المشترك، هو العامل الدافع نحو ظهور فعل اللاحركات اجتماعية نحو أحداث التغيير، او حتى لو كانت محاولة للتغيير.

يظل دور الحركات الاجتماعية عاملاً ضاغطاً على الانظمة السياسية في ظل غياب او ضعف الاحزاب السياسة الفاعلة خصوصاً في بلدان العالم الثالث، ووسيلتها في ذلك الاحتجاجات والانتفاضات والثورات الشعبية، ولقد استفادت الحركات الاجتماعية من التطور الهائل في المجال التكنولوجي، لتحقيق التواصل وحشد الاشخاص من مختلف انحاء العالم، باتجاه إحداث التغيير في القضايا التي تشكل الهموم المشتركة للانسانية سواء كانت انتزاع الحقوق او مواجهة المخاطر.

الهوامش

* **ظهر المفهوم لأول مرة عام ١٨٥٠ مع عالم الاجتماع الالماني لورانز فون شتاين في كتابه (تاريخ الحركات الاجتماعية في فرنسا ١٧٨٩- ١٨٥٠ كتعريف للجهود المبذولة في الثورة الفرنسية من اجل التغيير وبناء المجتمع الجديد** : انظر ايمان محمد حسين، الشباب والحركات الاجتماعية والسياسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٥٩.

[١] - علي عيد الرزاق جلبي وامل عادل عبد ربه ، الحركات الاجتماية الجديدة وحقوق الانسان ، بحث في مؤتمر الحراك العربي يسائل العلوم الاجتماعية ، بيروت ، ٢٠١٣، ص ٢.

[٢] - عبد الرحيم العطري، سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية، مجلة اضافات ، العدد ١٣، ٢٠١١، ص ٢٥.

[٣] - المصدر السابق نفسه، ص ٢٦.

[٤] - Herbert Blumer . collective behavior . in Robert E . park .ed. An outline of the principles of sociology . new York .barnes and noble ,1951,p.199

نقلا عن سويم العزي ، دراسات في السياسة ، عمان ،الاردن ، ٢٠٠٩، ص ١٣٠.

[٥] - مارشال جوردون وسكوت جون ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهري واخرون، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة، ٢٠١١، ص٣٠-٣١.

[٦] - sztompka piotr , the sociology of social change , London : Black well publishers , 1993, p.p. 275 -276 .

نقلاً عن علي عيد الرزاق جلبي وامل عادل عبد ربه ، ،مصدر سابق الذكر، ص ٤.

[٧] - تشارلز تلي ، الحركات الاجتماعية : ١٧٦٨ – ٢٠٠٤، ترجمة ربيع وهبة، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص١٥.

[٨] - المصدرالسابق نفسه، ص ٢٠.

[٩] - ثناء عبدالله فؤاد، الدولة والقوى الاجتماعية في الوطن العربي: علاقات التفاعل والصراع ، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،٢٠٠٨، ٢٩٥.

[١٠] - عبد الرحيم العطري ، مصدر سابق الذكر، ص ٢٣.

[١١] - تشارلز تلي ، مصدر سابق الذكر ، ص ١٧.

[١٢] - Marc Schneiberg، Social Movements and Institutional Analysis،p.649 - https://www.researchgate.net

[١٣] - انور جبار ، سلوك الاحتجاج الاجتماعي والثورة، ، بغداد، ٢٠١١، ص ٥٠.

[١٤] - عبد الرحيم العطري ، مصدر سابق الذكر، ص ٢٤.

[١٥] - صالح ياسر، الحركات الاجتماعية : الجوهر- المفهوم – والسياقات المفسرة، مجلة الثقافة الجديدة ،بغداد ، العدد ٣٧١، كانون الثاني، ٢٠١٥، ص ١٢

[١٦] - تشارلز تلي ، مصدر سابق الذكر ، ص ١٨.

[١٧] - صالح ياسر، مصدر سابق الذكر، ص ١٣.

[١٨] - علي عيد الرزاق جلبي وامل عادل عبد ربه، مصدر سابق الذكر، ص٥.

[١٩] - - اماني قنديل ، الموسوعة العربية للمجتمع المدني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٣١.
[٢٠] - علي عبد الرزاق وامل عادل عبدربه، مصدر سابق الذكر ، ص ١٣.
[٢١] - اماني قنديل ، مصدر سابق الذكر، ص ٦٣.
[٢٢] - مارتينا فيشر، المجتمع المدني ومعالجة النزاعات : التجاذبات والامكانيات والتحديات، ترجمة يوسف حجازي، مركز بحوث برغهوف للادارة البناءة للنزاعات ، ٢٠٠٩، ص ٢٦-٢٧.
[٢٣] - اماني قنديل ، مصدر سابق الذكر، ص١٣١.
[٢٤] - المصدرالسابق نفسه، ص ٢٤- ٣٠.
[٢٥] المصدر نفسه ، ص ١٦.
[٢٦] - رباح حسن الزيدان، مفهوم المجتمع المدني العالمي، الحوار المتمدن، العدد ٣٣٢٧في ٢٠١١\٤\٥، http://www.ahewar.org

[٢٧] - ابراهيم غرايبة،المجتمع المدني العالمي ودور جديد ، جريدة الغد الالكترونية في ١٠ كانون الاول٢٠٠٥، www.alghad.com

[٢٨] - ايهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، ص ٤١-٤٢.
[٢٩] - اصف بيات ، السياسية : كيف يغير بسطاء الناس حياة الشرق الاوسط، ترجمة احمد زايد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤،، ص ٥١٤.
[٣٠] - اسلام محمد سيد، هل يعتبر فيسبوك الجيل الثالث من الحركات الاجتماعية. http://ida2at.com

[٣١] - عبد الاله فرح، الانترنت السياسي:مقاربة سوسيولوجية ، منشور على الانترنت http://socio.montadarabi.com

*** ديديه لاوساووت - أستاذ محاضر بجامعة باريس .**
[٣٢] - ديديه لاوساووت، تقرير: الحركات الاحتجاجية العالمية: الدوافع والتداعيات، ترجمة محمد بابا ولد أشفع، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٢ .

http://studies.aljazeera.net

*** آصف بيات : استاذ علم الاجتماع ودراسات الشرق الاوسط في جامعة الينوي الامريكية، وباحث متخصص في الحركات الاجتماعية ونشاط الطبقة العاملة والفقراء وسياسات المكان في الشرق الاوسط**

[٣٣] - آصف بيات، مصدر سابق الذكر،٤، ص٤٤.
[٣٤] - المصدر نفسه، ص ٥٤- ٥٦.
[٣٥] - المصدر نفسه ، ٥٩.
[٣٦] - رضوى عمار، الزاحفون: نموذج اللاحركات الاجتماعية في تحليل سياسات الشارع، مجلة سياسة دولية، مؤسسة الاهرام ، العدد ١٨٧، ٢٠١٢. www.siyassa.org